

اتجاهات المعلمين نحو المناخ المدرسي في المدارس الثانوية ذات الفصيلين بدولة الكويت

د. غازي عنيزان الرشيد

د. محسن حمود الصالحي

قسم أصول التربية - كلية التربية

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم

جامعة الكويت

التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية ذات الفصيلين نحو طبيعة المناخ المدرسي في المدارس التي يعملون فيها. لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء استبانة احتوت على سبعة وعشرين بنداً وتم توزيعها على ٦٣٣ معلماً ومعلمة.

بينت النتائج أن المعلمين يرون أن هناك مناخاً لا بأس به من التعاون فيما بينهم وبين إدارة المدرسة وفيما بين بعضهم البعض. كما أظهرت النتائج أن هناك اختلافاً في اتجاهات المعلمين نحو المناخ المدرسي بناء على متغير الجنس والعمر والجنسية والمنطقة التعليمية.

المقدمة

يلعب المناخ المدرسي دوراً مهماً في تعزيز وتطوير العملية التعليمية في المدرسة إذا كان مناخاً إيجابياً، بينما نجد أنه يلعب دوراً واضحاً في الإحباط الذي يصيب بعض التلاميذ ويدفعهم إلى التسرب من التعليم إذا كان سلبياً. وإذا أردنا أن نتعرف على أهمية المناخ الذي يعيشه الطالب داخل الفصل وداخل حدود أسوار المدرسة، فإنه يكفي أن نعرف أن الطالب في دولة الكويت يقضي أكثر من ١٢٠٠٠ ساعة في المدرسة منذ دخوله إليها في الصف الأول الابتدائي وإلى أن يتخرج في الثانوية العامة. لهذا السبب فإن جودة ونوعية الحياة في

هذه الفصول لها أهمية كبرى في تسهيل العملية التعليمية ... كذلك فإن التعرف على ردة فعل الطلبة والمعلمين في هذه المدارس حول نوعية هذه الحياة له أهمية كذلك" (Thorp et al., 1994: 107).

إن المناخ المدرسي وما يسوده من سماحة أو تسلط هي روح تسري من القمة إلى القاعدة. فعندما يتصف مدير المدرسة بالتسلط، وقيم المسافات والحواجز الاجتماعية بينه وبين المعلمين، فإن المعلمين بدورهم يقيمون المسافات الاجتماعية بينهم وبين التلاميذ وينزعون إلى التسلطية في معاملاتهم فينظرون إلى الطلاب لا على أنهم قيم وأشخاص بل مجرد أشياء يدفعونها دفعاً كيفما يريدون في الاتجاه الذي يريدونه بغير اعتبار لحاجاتهم الحقيقية أو مشاعرهم (الصافي، ٢٠٠١).

بينما يظهر للوهلة الأولى أن المدارس كلها متشابهة أو يعمل بعضها مع بعض بشكل متشابه، إلا أن الواقع يظهر أن كل مدرسة هي فريدة عن غيرها من المدارس "والذي يجعل كل مدرسة تختلف عن الأخرى هو المناخ التنظيمي فيها والذي يفسر على أنه المناخ الذي يغلف هذه المؤسسة" (Kalis, 1980: 19).

وقبل أن ندخل في تفاصيل هذه الدراسة يجدر أن نتطرق أولاً إلى المقصود بالمناخ المدرسي.

المناخ المدرسي كما يراه (Maloy and Seldin, 1983) "هو المناخ الموجود في المبنى المدرسي. إنه الانطباع والمزاج والشعور الذي يشعر به الشخص عندما يسير في ممرات المدرسة وعندما يجلس في الفصل أو عندما يقف في ملعب المدرسة" (P. 65).

ويعرف (Krug, 1989) المناخ المدرسي بأنه المناخ العام في مكان المدرسة، حيث يمكن للمدرسة أن تعتبر عطوفة ومهتمة وداعمة للتلاميذ أو أنها مكان فقط يأوي إليه التلاميذ في الفترة الصباحية ولا تكون داعمة للتلاميذ.

يقول (Halpin and Croft, 1963) "الخصوصية personality بالنسبة للأفراد مثل المناخ climate بالنسبة للمنظمة (المدرسة) ... كما أن الأفراد لهم خصوصياتهم كذلك الأمر مع المدارس. فالمناخ المدرسي يمكن أن ينظر إليه على أنه الخصوصية التي تميز المدرسة".

لذا فإن الكثير من الدراسات قامت بتسمية هذا الموضوع تحت مسميات مختلفة؛ فمنهم من استخدم مسمى school climate أي المناخ المدرسي، ومنهم من استخدم مصطلح school environment البيئة المدرسية، ومنهم من تطرق إلى هذا الموضوع تحت مسمى school culture.

الدراسات السابقة

إن التركيز على موضوع المناخ المدرسي كان مبكراً في الدراسات الغربية حيث تطرقت الكثير من الدراسات إلى هذا الموضوع من جوانب مختلفة. في هذا القسم سنتطرق إلى ما توافر لنا من دراسات عربية في موضوع المناخ المدرسي يليه عرض لنتائج الدراسات الغربية في هذا المجال.

الدراسات العربية:

قام (جابر، ١٩٨٢) بعمل دراسة حول "جودة الحياة المدرسية وعلاقته ببعض المتغيرات" على عينة من الطالبات في المرحلة الإعدادية والثانوية في المجتمع القطري، وكانت أسئلة الدراسة تركز على علاقة الرضا عن المدرسة من جهة والتقدم في مستوى التعليم والتحصيل الدراسي من جهة أخرى. وقد توصلت الدراسة من ضمن ما توصلت إليه من نتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة المدرسية والتقدم في الدراسة.

وفي دراسة (المسند، ١٩٩٤) أجريت حول العلاقة بين سلوك ضبط التلاميذ وجودة الحياة لدى عينة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في قطر، بدأت بافتراض أن سلوك المعلم في ضبطه للتلاميذ سيكون له تأثيره في ظهور

توجهات نحو حياتهم المدرسية. فالمعلم ذو التوجه الإنساني سيؤدي إلى ظهور توجهات إيجابية لدى الطلاب نحو بيئتهم التعليمية، والعكس صحيح؛ بمعنى أن الطلاب سيدركون أو ينظرون لحياتهم المدرسية نظرة سلبية عندما يكون سلوك الضبط الذي يتبعه معلمهم يميل إلى المحافظة وأظهرت نتائج الدراسة أن "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين سلوك الضبط الذي يمارسه المعلم وجودة الحياة المدرسية كما يدركها الطلاب، وأن هذا الإدراك يرتبط بدرجة عالية من الاتساق مع سلوك الضبط " (ص ١١٣).

في دراسة (الصايف، ٢٠٠١) حول "المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها" وجد الباحث أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ومتوسطات درجات طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح وذلك لصالح طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح.

الدراسات الأجنبية:

من الدراسات التي تم إجراؤها في الستينيات وحاولت أن ترصد تأثير المناخ الدراسي على المخرجات المعرفية للتلاميذ كانت دراسة (Walberg and Anderson, 1968) التي اشتملت على عينة من ٢١٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في ٧٦ فصلاً دراسياً من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدمت هذه الدراسة العديد من أدوات البحث من ضمنها استبانة لاستطلاع آراء الطلبة والاختبارات التحصيلية في الفيزياء والعلوم والرياضيات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المخرجات المعرفية وغير المعرفية من جهة وعناصر من المناخ المدرسي من جهة أخرى.

وفي دراسة (Wilson, 1983) هدفت إلى معرفة تأثير المناخ المدرسي في المرحلة الابتدائية على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المدرسي المغلق في دافعية الإنجاز لصالح المناخ المدرسي المفتوح.

وقام (Fisher and Fraser, 1983) باستعراض نتائج الدراسات التي عملت في استراليا، والتي قارنت بين وجهات نظر المعلمين والتلاميذ فيما يخص المناخ المدرسي. ووجدوا أن المعلمين والتلاميذ يفضلون معاً أن يكون المناخ داخل الفصل أكثر إيجابية مما هو عليه الآن. كما وجدوا أن المعلمين يميلون إلى أن يكونوا أكثر إيجابية في نظرتهم للمناخ داخل الفصل من تلاميذهم. مثل هذه الدراسات "تخبر التربويين أن المعلمين والتلاميذ يختلفون في نظرتهم للمناخ داخل الفصل نفسه، لذا فالمناخ التي يفضلها التلاميذ يختلف عن ذلك الذي يرون أنه موجود فعلياً داخل الفصل" (Fraser, 1991: 15).

من ناحية أخرى، هدفت دراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين السلوك القيادي للمعلم ومستوى الطموح لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من سبعة فصول بالمرحلة المتوسطة شملت ٧٤ تلميذاً و٦٢ تلميذة، وجدت (Mouly, 1986) أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين اتجاهات المعلمين والتي تتسم بالديمقراطية والتقبل والتشجيع على البحث والاستكشاف وبين مستوى الطموح لدى التلاميذ.

كما قام (Fraser, 1986) بمراجعة ٤٥ دراسة كانت تركز على تأثير المناخ داخل الفصل على مخرجات التلاميذ. وتوصل من هذه المراجعة إلى أن هناك ربطاً قوياً ومستمراً ما بين المناخ الصفّي من جهة والمخرجات المعرفية للتلاميذ من جهة أخرى.

كذلك قام (Rumberger, 1987) بمراجعة الدراسات المتعلقة بتسرب الطلبة من المرحلة الثانوية. في هذه المراجعة تعرف على عوامل تلعب دوراً مهماً في تسرب هؤلاء الطلبة وتنقسم إلى عوامل اقتصادية وشخصية وعوامل متعلقة

بالمدرسة. ومن العوامل المتعلقة بالمدرسة، وجد أن العامل المتعلق "بعدم حب التلاميذ للمدرسة" قد حصل على أعلى نسبة من الموافقة بين الطلبة المتسربين من الثانوية على اختلاف عرقياتهم وجنسهم.

وجمعت دراسة أخرى (Stockard and Mayberry, 1992) نتائج الدراسات التي تمت في موضوع process - product أي ربط المخرجات المعرفية وغير المعرفية بالعملية التعليمية داخل الفصل. وأظهرت النتائج أن المدارس والفصول التي تعزز التحصيل الدراسي للتلاميذ هي تلك التي تتميز بأنها "تحمل توقعات عالية للإنجاز تجاه التلاميذ؛ بمعنى أن المعلمين في هذه الفصول يتوقعون أن تلاميذهم لهم القدرة والإمكانية على النجاح والتفوق. كما تتميز هذه الفصول بإدارة فعالة ومناخ تعليمي دافئ يهتم ويظهر الاحترام للتلاميذ " (P. 19).

وفي دراسة قام بها (Wong, 1993) وتم فيها استخدام طرائق بحث نوعية Qualitative methods كانت عبارة عن استبانة مكونة من أسئلة مفتوحة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر التلاميذ حول المناخ التعليمي في الصف التاسع. بينت النتائج أن الكثير من التلاميذ يعتبرون المعلم هو العنصر الحاسم والأهم في البيئة التعليمية الجاذبة داخل الفصل. وقد وجد Wong من تحليله لآراء التلاميذ أنهم يرون في هذا المعلم صفات إيجابية مثل أنه يتصف بالمحافظة على النظام والانضباط داخل الفصل وفي نفس الوقت يهيئ مناخاً غير ممل أثناء التدريس. كما أن هذا المعلم يتفاعل مع التلاميذ بطريقة تعتبر ودية ويظهر اهتمامه بهم.

وفي دراسة قام بها (Griffith, 2000) على عينة موسعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وأولياء أمورهم ضمت (٢٥٥٥٧) تلميذاً و (٢٣١٠٧) ولي أمر في (١٢٢) مدرسة ابتدائية واستخدم فيها الاستبانة. احتوت استبانة التلاميذ على ٢٣ بنداً مقسمةً إلى خمسة محاور: العلاقة ما بين التلميذ والمعلم، النظام والانضباط، تعاون إدارة المدرسة، التدريس داخل الفصل وأخيراً الرضا العام

عن المدرسة. واحتوت استبانة أولياء الأمور على ٢٢ بنداً مقسمة إلى ستة محاور: المناخ المدرسي، إجبار المدرسة لأولياء الأمور، اطلاع أولياء الأمور على ما يجري، التدريس، إشراك أولياء الأمور وأخيراً الرضا العام عن المدرسة. خرجت الدراسة بالعديد من النتائج المهمة منها أن آراء التلاميذ وأولياء الأمور حول المناخ في المدرسة تتشابه في كثير من المحاور. كما وجدت الدراسة أن المدارس التي تحتوي على أعداد أكبر من التلاميذ من خلفيات عرقية وأقليات كان رضا أولياء الأمور والتلاميذ عن المناخ فيها أقل من بقية المدارس. كما أن حجم المدرسة وعدد الطلبة فيها لم يكن له تأثير يذكر في تقييم التلاميذ وأولياء الأمور للمناخ المدرسي في هذه المدارس.

من جهة أخرى فإن كثيراً من الدراسات التي تدور في فلك كفاءة المدرسة School effectiveness research مثل دراسة (Rutter et al., 1979) و (Mortimore et al., 1988) ترى أن المناخ المدرسي School climate لا يلعب بمفرده دوراً رئيساً في التأثير على المخرجات المعرفية وغير المعرفية للتلاميذ؛ بل يرون أن دور هذا العامل يتمثل في كونه مؤثراً وسيطاً ما بين المدخلات والمخرجات.

وفي دراسة قام بها (Imants and VanZoelen, 1995) هدفت إلى التعرف على علاقة غياب المعلمين بالمناخ المدرسي، حيث لوحظ أنه في هولندا في الفترة ما بين ١٩٧٨ إلى ١٩٨٨ زادت نسبة غياب المعلمين عن الدوام وبالأخص في المرحلة الابتدائية. وبمقارنة المناخ المدرسي الذي يعيشه الأقل غياباً مع ذلك المناخ المدرسي الذي يعيشه الأعلى غياباً، وجدت الدراسة أن هناك عدد من خصائص المناخ المدرسي التي يظهر أن لها علاقة بحدوث مستوى عالي من الغياب لدى المعلمين.

وقام (Tarter, 1995) بدراسة حول المناخ المدرسي في المرحلة المتوسطة. من ضمن ما قامت به الدراسة هو تحليل العلاقة ما بين صفات مدير المدرسة

الذي يساعد ويدعم المعلمين من جهة وما بين كفاءة المدرسة من جهة أخرى. النتائج التي أخذت من ٢٧٧٧ معلم مرحلة متوسطة تدل على أن المدير الداعم والمعين يعزز الثقة فيه من قبل المعلمين أنفسهم.

وفي دراسة (الجبر، ١٩٩٦) حول متطلبات القيادة الواجب توافرها لدى نظار المدارس الثانوية في دولة الكويت في فترة ما بعد حرب تحرير الكويت، قامت الباحثة بتوزيع استبانة على ٥٩ مدير ثانوية و ٢٩ موجه و ٧١٩ معلم. وجدت الدراسة أن الموجهين يرون أكثر من مدراء المدارس والمعلمين أن هناك حاجة متزايدة إلى مدراء يتصفون بصفات مثل: التركيز على المناخ المدرسي وتطوير الهيئة التدريسية وحل مشاكل الطلبة والمناهج والإشراف.

وفي دراسة (Leslie et al., 1997) جرى اختبار اتجاهات المعلمين الجدد نحو مهنة التدريس وعن مدى رغبتهم في ترك مهنة التدريس، وقد توصلت الدراسة من ضمن ما توصلت إليه من نتائج إلى أن إدارة المدرسة يجب أن تلعب دوراً قوياً في دعم الأفكار الجديدة التي يقدمها هؤلاء المعلمين.

وفي دراسة تحليلية تجريبية حول علاقة ثقة الإدارة المدرسية بالمعلمين ضمت ٢٧٤١ معلم من المرحلة المتوسطة، وجد (Tschannen et al., 1998) أن الثقة بالهيئة التدريسية في المدرسة مظهر مهم في المناخ المدرسي الصحي والمنفتح.

وتوصلت دراسة قام بها (Quigney, 2000) جرى فيها عمل مقابلات مع ١٤٩ معلم في منطقة Ohio وسئلوا عن صفات المدراء والإدارات المدرسية الناجحة إلى أن من ضمن هذه الصفات هو أن المدير يقدم الدعم والمساندة للمعلمين ويقدر ظروفهم كما أنه عادل وودود.

كما وجد (Davis et al., 2000) علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفويض مدير المدرسة بعض الصلاحيات للمعلمين وبين دافعية المعلم. وإن لم تجد

هذه الدراسة علاقة ما بين تفويض الصلاحية المعطاة من المدير للمعلمين وبين رضا المعلمين أو الضغوط التي تقع عليهم. وفي دراسة (Tye et al., 2002) "لماذا يترك المعلمون ذو الخبرة المهنة" ناقش الباحثون عدداً من الأسباب التي أوردوها المعلمون لترك المهنة ومنها الضغوط الناجمة عن كثرة المحاسبة من قبل الإدارة، وضغط العمل والشد الذي يحصل بين الهيئة التدريسية والإدارة.

وقام (Harris and Lowery, 2002) بتوزيع استبانة على ١٤٣ معلماً استطلعوا فيها آراءهم حول نوعية السلوك الفعال المفترض أن يتصف به مدراء المدارس والذي من شأنه أن يساهم في بناء مناخ مدرسي إيجابي. وتوصل الباحثان إلى أن "احترام المعلمين لطلبته والتواصل معهم ودعمهم" هي من الصفات التي تحقق هذا الأمر.

وفي دراسة (Klingner et al., 2003) على ٢٩ معلماً من المرحلة الابتدائية اشتركوا في مساق دراسي صيفي لمدة أسبوعين لتطوير مهاراتهم التدريسية وتلقوا دعماً من إداراتهم المدرسية، قام الباحثون بتقسيم هؤلاء المعلمين إلى ثلاثة أقسام: معلم عالي الإنجاز، ومتوسط الإنجاز، ومنخفض الإنجاز. وقد وجدت الدراسة أن المعلمين الذين صنفوا أنهم عاّلو الإنجاز قد أوضحوا أن دعم الإدارة المدرسية لهم كان على رأس التسهيلات التي جعلتهم يصلون إلى هذا المستوى، في حين اشتكى خمسة من المعلمين متوسطي الإنجاز من قلة وضعف دعم الإدارة المدرسية لهم. وفي دراسة حول العلاقة بين المناخ المدرسي واتجاهات المعلمين نحو تطوير علاقتهم وتواصلهم مع مدير المدرسة في ٤١ مدرسة ثانوية في أوهايو (Rafferty, 2003)، توصل الباحث إلى أن هناك رابطة إيجابية بين المناخ المدرسي المفتوح وبين رغبة المعلمين في التواصل مع مدرائهم.

مشكلة البحث

إن التركيز المتزايد على الاهتمام بموضوع المناخ المدرسي في الدراسات الغربية ينبع من كون هذا العنصر "أحد العوامل المسببة لتسرب الطلبة من المدرسة الثانوية مما دفع الكثير من الباحثين إلى تطوير الكثير من أدوات البحث التي ترمي إلى قياس هذا المناخ المدرسي (Worrell, 2000: 291)".

تكمن مشكلة البحث في الدراسة الحالية إلى أن هناك معدلات تسرب عالية بين أوساط الطلبة في المرحلة الثانوية ذات الفصلين في دولة الكويت. ومعدلات التسرب بين أوساط البنين والبنات في إزدیاد، حيث وجد (الحمدان، ٢٠٠٢) أن معدلات التسرب بين الطلبة البنين بالصف الأول الثانوي قد ارتفعت من ١٨,٩٪ في سنة ٨٦/٨٧ إلى ٢٥,١٪ في سنة ٩٥/٩٦، وهذا يعني أن ربع طلبة الصف الأول الثانوي يتسربون من التعليم العام. لذا أتت هذه الدراسة لمحاولة تسليط الضوء على أحد الجوانب التي يمكن أن تلعب دوراً في تعزيز ظاهرة التسرب أو التقليل منها وهو المناخ المدرسي من خلال التعرف على اتجاهات المعلمين نحو المناخ المدرسي في المدارس الثانوية ذات الفصلين.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في:

- ١ - أنها تسعى للتعرف على طبيعة المناخ المدرسي في المدارس الثانوية ذات الفصلين بدولة الكويت من خلال رصد اتجاهات المعلمين.
- ٢ - معرفة اتجاهات المعلمين نحو طبيعة التعاون القائم بينهم وبين إدارة المدرسة أو بين بعضهم البعض وعن اتجاهاتهم نحو طبيعة المناخ المدرسي الذي يعيشه طالب المرحلة الثانوية يمكن أن يؤدي إلى رصد مواطن الضعف والقوة في هذا المناخ المدرسي، الذي من شأنه أن يمكن

متخذ القرار من تعزيز جوانب المناخ المدرسي الايجابية ومعالجة مظاهر القصور في هذا الجانب.

٣ - أن المناخ المدرسي الإيجابي من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تزيد من كفاءة المدرسة (Mortimore et al., 1988). لذا فإن محاولة الوقوف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في الكويت نحو المناخ المدرسي يمكن أن يساهم في رفع كفاءة المدرسة الثانوية ويمكن أن يساهم في التخفيف من نسب تسرب الطلبة في هذه المرحلة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١ - التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية - نظام الفصلين - حول طبيعة المناخ في المدرسة التي يعملون فيها.
- ٢ - تحديد أثر متغيرات البحث (الجنس، الجنسية، العمر، المنطقة التعليمية) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة تجاه المناخ المدرسي.

أسئلة الدراسة

تركز هذه الدراسة على الإجابة عن الأسئلة التالية:

- س ١: ما اتجاهات المعلمين في المدارس الثانوية ذات الفصلين نحو المناخ المدرسي؟ من حيث:
 - أ - التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة.
 - ب - التعاون بين المعلمين بعضهم مع بعض.
 - ج - طبيعة المناخ المدرسي الذي يعيشه طالب المرحلة الثانوية - نظام الفصلين.
- س ٢: ما أثر متغير جنس المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية نظام الفصلين؟

س ٣: ما أثر متغير عمر المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية نظام الفصلين؟.

س ٤: ما أثر متغير جنسية المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية نظام الفصلين؟.

س ٥: ما أثر متغير المنطقة التعليمية التي يتبع لها المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية نظام الفصلين؟.

عينة الدراسة

بما أن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نظام الفصلين في دولة الكويت حول طبيعة المناخ المدرسي، لذا فإن مجتمع البحث يضم جميع معلمي المرحلة الثانوية نظام الفصلين في الدولة ويبلغ عددهم ٣٨٨٧ معلماً ومعلمة، منهم ١٦١٨ معلم و ٢٢٦٩ معلمة. كما يبلغ عدد المعلمين الكويتيين ١٤٧٣ معلماً بينما يبلغ عدد المعلمين غير الكويتيين ٢٤١٤ معلماً.

ولتعذر الوصول لجميع أفراد مجتمع البحث جرى أخذ عينة عشوائية من هذا المجتمع وجرى توزيع الاستبانة عليهم. وبعد توزيع ٧٥٠ استبانة جرى استرجاع ٦٣٣ وهو ما يمثل نسبة (٨٤,٤٪) من مجموع الاستبانات الموزعة على المعلمين الذين أجابوا على هذه الاستبانة. كما أنها تمثل نسبة ١٦,٢٪ من مجموع معلمي المرحلة الثانوية في مجتمع البحث.

ويمثل الجدول رقم (١) توزيع العينة على متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

المتغير	نوعه	العدد	النسبة المئوية
جنس المعلم	ذكر	٣١١	٤٩,١
	أنثى	٣٢٢	٥٠,٩
عمر المعلم	٢١ - ٢٥	٤٧	٧,٤
	٢٦ - ٣٠	١٢٣	١٩,٤
	٣١ - ٣٥	١٣١	٢٠,٧
	٣٦ - ٤٠	١٤٦	٢٣,١
	أكبر من ٤٠ سنة	١٨٦	٢٩,٤
	كويتي	٢٨٩	٤٥,٧
الجنسية	غير كويتي	٣٤٤	٥٤,٣
	العاصمة	١٠٢	١٦,١
المنطقة التعليمية	حولي	١١٣	١٧,٩
	الفروانية	٨٩	١٤,١
	الأحمدي	١٢٠	١٩
	الجهراء	١١٨	١٨,٦
	مبارك الكبير	٩١	١٤,٤
	المجموع	٦٣٣	١٠٠

ويلاحظ من هذا الجدول أن نسب المعلمات المشاركات في هذه الدراسة تكاد تكون مقاربة لنسب المعلمين. بينما تزيد نسبة المعلمين غير الكويتيين على نظرائهم من الكويتيين وهذا شيء طبيعي يعكس واقع التعليم في المرحلة الثانوية في دولة الكويت حيث لا يزال عدد المعلمين الكويتيين إجمالاً أقل من غير

الكويتيين. ولكن إذا نظرنا إلى المعلمين من حيث الجنس لوجدنا أن عدد المعلمات الكويتيات في هذه الدراسة أكبر بكثير من غير الكويتيات. والجدول رقم (٢) يوضح هذه الصورة.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الجنسية على الجنس

جنس المعلم				المتغير	
أنثى		ذكر			
النسبة	العدد	النسبة	العدد		
٦٩,٩	٢٢٥	٢٠,٦	٦٤	كويتي	جنسية المعلم
٣٠,١	٩٧	٧٩,٤	٢٤٧	غير كويتي	

أداة البحث

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي. للتوصل إلى إجابة عن الأسئلة المطروحة، ارتأى الباحثان تصميم وبناء استبانة تتطرق إلى أسئلة الدراسة. وقبل بناء بنود الاستبانة قام الباحثان بعمل عدد من الخطوات:

- ١ - تم الاطلاع على كثير من الدراسات المتعلقة بجوانب هذا الموضوع مثل الدراسات التي تحدثت عن المناخ المدرسي school climate وتلك التي تتحدث عن البيئة المدرسية school environment و school culture.
- ٢ - من خلال هذه الدراسات تم تحديد كثير من المتغيرات التي تلعب دوراً في جعل المدرسة أكثر جاذبية بالنسبة للمعلم والمتعلم.
- ٣ - جرى توزيع استطلاع رأي على عينة عشوائية مكونة من أربعين معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية ذات الفصلين يتضمن الطلب منهم ذكر بعض الصفات التي تجعل من المدرسة مناخاً تعليمياً محبباً وجذاباً.

٤ - وبعد تحليل هذا الاستطلاع تم حصر الصفات التي يرى المعلمون من وجهة نظرهم أنها يمكن أن توفر مناخاً تعليمياً مناسباً في المدارس الثانوية الكويتية.

٥ - قام الباحثان بعد ذلك بتجميع ما توافر لديهم من معلومات حول عناصر المناخ المدرسي الجيد والمأخوذة من نتائج الدراسات العربية والأجنبية والمستقة كذلك من آراء المعلمين في الاستطلاع الذي وزع عليهم وتم على إثر ذلك صياغة استبانة احتوت على سبعة وعشرين بنداً.

احتوت الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسية:

- المحور الأول: التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة، وتضمن البنود من (١ - ٩).
- المحور الثاني: التعاون بين المعلمين أنفسهم، وتضمن البنود من (١٠ - ١٨).
- المحور الثالث: المناخ المدرسي الذي يعيشه الطالب وتضمن البنود من (١٩ - ٢٧).

جرى اختيار "مقياس ليكرت Likert scale" الرباعي (موافق تماماً، موافق، غير موافق، غير موافق تماماً) في جميع بنود الاستبانة. والسبب الذي جعل الباحثان يستخدمان مقياس ليكرت الرباعي وليس الخماسي هو أنهما تعمداً أن يدفعوا المستجيب إلى أن يختار بين أن يكون اتجاهه موجباً أو سالباً. وهذا اتجاه في البحث التربوي يجري استخدامه في البحوث الغربية كثيراً.

الثبات والصدق: لقياس ثبات الاستبانة جرى استخدام مقياس ألفا (alpha scale) حيث جرى قياس ثبات بنود الاستبانة ككل فكانت ٠,٨٨٦٤ وهو معدل ثبات عالي. كما جرى قياس ثبات محاور الاستبانة الثلاثة كلاً على حدة، فكانت النتيجة كما يلي:

- المحور الأول: ٠,٧٦٠٦.

- المحور الثاني: ٠,٨٤٨٣.

- المحور الثالث: ٧٢٣٣، ٠٠.

مما يشير إلى درجة ثبات عالية في جميع هذه المحاور.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثين قاما بتوزيع استطلاع للرأي على عينة عشوائية من ٤٠ معلماً ومعلمة يتضمن الطلب منهم ذكر بعض الصفات التي تجعل المدرسة مناخاً محبباً. وقد تم الاستفادة من هذا الاستطلاع في صياغة بنود الاستبانة. وبعد ذلك جرى عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت للاستفادة من آرائهم للحكم على عبارات الاستبانة وقام الباحثان بإجراء بعض التعديلات وفقاً لما اقترحه بعض هؤلاء المحكمين.

المعالجة الإحصائية

من خلال نظام SPSS في معالجة البيانات، استخدمت التحاليل الإحصائية الآتية:-

- ١ - المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- ٢ - (T- Test) للتعرف على دلالات الفروق بين متغيري الجنس والجنسية على محاور الدراسة الثلاثة.
- ٣ - تحليل التباين من الدرجة الأولى one - way Anova للتعرف على دلالات الفروق بين استجابات المعلمين تبعاً لـ (العمر - المنطقة التعليمية) على محاور الدراسة الثلاثة.
- ٤ - المقارنات الثنائية Multiple Comparisons باستخدام LSD test (least significant difference) للمقارنة بين متوسطات بنود كل متغير على حدة مع محاور الدراسة التي يوجد بينها فروق ذات دلالة.

نتائج الدراسة

سيتم تقسيم نتائج البحث بناءً على أسئلة الدراسة التي تم ذكرها سابقاً. كما سيتم في هذا القسم استعراض النتائج فقط؛ أما مناقشتها فستكون في الجزء الخاص بذلك.

- السؤال الأول: ما اتجاهات المعلمين في المدارس الثانوية ذات الفصلين نحو المناخ المدرسي من حيث محاور الدراسة الثلاثة؟

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة الثلاثة

	الانحراف المعياري	المتوسط	المحاور
١	٠,٤٤	٢,٩١	التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة
٢	٠,٤٧	٢,٩٤	التعاون بين المعلمين أنفسهم
٣	٠,٤٠	٢,٩٢	المناخ المدرسي الذي يعيشه الطالب

من خلال جدول رقم (٣) الذي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة الثلاثة، يتضح أن المعلمين يميلون إلى الموافقة على بنود هذه الاستبانة حيث جاءت متوسطات المحاور الثلاثة متقاربة بعضها مع بعض. حيث يميل المعلمون إلى اعتبار أن هناك تعاوناً ملحوظاً بين المعلمين وإدارة المدرسة كما أن التعاون بينهم لا بأس به، كما أن المناخ الذي يعيشه الطالب جيد نوعاً ما.

- السؤال الثاني: ما أثر متغير جنس المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية نظام الفصلين؟

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير "جنس المعلم"

في المحاور الثلاثة للدراسة

مستوى الدلالة	الدرجة الفائية	جنس المعلم				المحاور
		أنثى (٣٢٢)		ذكر (٣١١)		
		الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	
٠,٠٠٥	٠,٣٠٤	٠,٤٥	٢,٨٧	٠,٤٣	٢,٩٧	١
٠,٠٠١	٢,٨٢٢	٠,٤٩	٢,٨٨	٠,٤٤	٣,٠١	٢
٠,٩١١	٠,٠٣٨	٠,٤٠	٢,٩١	٠,٤٠	٢,٩٢	٣

بالنظر إلى نتائج T - Test يشير جدول رقم (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بنود هذا المتغير على المحورين الأول والثاني. في المحور الأول والمتعلق بطبيعة التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة نجد أن الذكور (المتوسط ٢,٩٧) أكثر موافقة على هذا التعاون من الإناث (المتوسط ٢,٨٧).

تتكرر نفس النتيجة في المحور الثاني والمتعلق بتعاون المعلمين فيما بينهم داخل المدرسة حيث نجد أن الذكور (المتوسط ٣,٠١) يميلون إلى أن يكونوا أكثر تعاوناً فيما بينهم من الإناث (المتوسط ٢,٨٨). في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث في نظرتهم للمناخ المدرسي الذي يعيشه الطالب في الثانوية.

- السؤال الثالث: ما أثر متغير عمر المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية نظام الفصلين؟

جدول رقم (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لتغير " عمر المعلم " في المحاور الثلاثة للدراسة

مستوى الدراسة	الدرجة النفاية	عمر المعلم										المحاور
		أكبر من ٤٠ سنة		سنة (٤٠-٣٦)		سنة (٣٥-٣١)		سنة (٣٠-٢٦)		سنة (٢٥-٢١)		
		الانحراف الاعباري	المتوسط	الانحراف الاعباري	المتوسط	الانحراف الاعباري	المتوسط	الانحراف الاعباري	المتوسط	الانحراف الاعباري	المتوسط	
٠,٠٠٣	٤,٠٧٤	٠,٤١	٢,٩٩	٠,٤٣	٢,٩٥	٠,٤٦	٢,٩٠	٠,٤٦	٢,٨٧	٠,٤٦	٢,٧٣	١
٠,٠٠٠	٥,٣٨٤	٠,٤٣	٣,٠٢	٠,٤٩	٢,٩٣	٠,٤٦	٢,٩٣	٠,٤٩	٢,٩٩	٠,٤٥	٢,٦٨	٢
٠,٤٠٠	١,٠١٣	٠,٣٩	٢,٩١	٠,٣٩	٢,٩٤	٠,٣٩	٢,٩٤	٠,٤٤	٢,٩٣	٠,٤٠	٢,٨٢	٣

عند النظر إلى نتائج تحليل التباين Anova، يشير جدول رقم (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بنود متغير العمر على المحورين الأول والثاني. وعند إجراء المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود هذا المتغير على المحاور التي وجدت فيها فروق ذات دلالة إحصائية يظهر لنا من جدول رقم (٦) ما يلي:

جدول رقم (٦)

المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود متغير "عمر المعلم" على المحورين الأول والثاني من الدراسة

المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود متغير "عمر المعلم" على المحور الأول					بنود متغير عمر المعلم
سنة (٢٥-٢١)	سنة (٣٠-٢٦)	سنة (٣٥-٣١)	سنة (٤٠-٣٦)	أكبر من ٤٠ سنة	
-					سنة (٢٥-٢١)
	-				سنة (٣٠-٢٦)
		-			سنة (٣٥-٣١)
			-		سنة (٤٠-٣٦)
				-	أكبر من ٤٠ سنة
المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود متغير "عمر المعلم" على المحور الثاني					بنود متغير عمر المعلم
سنة (٢٥-٢١)	سنة (٣٠-٢٦)	سنة (٣٥-٣١)	سنة (٤٠-٣٦)	أكبر من ٤٠ سنة	
-					سنة (٢٥-٢١)
	-				سنة (٣٠-٢٦)
		-			سنة (٣٥-٣١)
			-		سنة (٤٠-٣٦)
				-	أكبر من ٤٠ سنة

* الأرقام بين القوسين تشير إلى البند ذي المتوسط الأعلى

- في المحور الأول:- يشير الجدول إلى أنه كلما زاد عمر المعلم، كان أكثر موافقة ورضاً عن التعاون الذي يحصل بين الإدارة والمعلمين. كما وجد أن الفئة

- العمرية من المعلمين الذين هم ما بين (٢١ - ٢٥) سنة هم أقل الفئات رضا وموافقة على التعاون الحاصل ما بين الإدارة والمعلمين.
- في المحور الثاني:- تظهر النتائج تشابهاً مع نتائج المحور الأول من حيث إن أصغر المعلمين عمراً من (٢١ - ٢٥) سنة هم الأقل موافقة على محور التعاون ما بين المعلمين أنفسهم أي أنهم يرون أن هذا التعاون يحصل بدرجة أقل مما يراه بقية زملائهم من الفئات العمرية الأكبر.
- السؤال الرابع:- ما أثر متغير جنسية المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية ذات الفصلين؟

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير "جنسية المعلم"
في المحاور الثلاثة للدراسة

مستوى الدلالة	الدرجة الفائية F	جنسية المعلم				المحاور
		كويتي (٢٨٩)		غير كويتي (٣٤٤)		
		متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	
٠,٠١٠	٠,٠٢١	٢,٨٦	٠,٤٤	٢,٩٦	٠,٤٣	١
٠,٠٠٠	٠,٢٥٨	٢,٨٧	٠,٤٧	٣,٠١	٠,٤٥	٢
٠,٩٩٠	٠,٤٦١	٢,٩٢	٠,٤٠	٢,٩٢	٠,٤٠	٣

نتائج T - Test كما تظهر في جدول رقم (٧) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين على المحورين الأول والثاني. فنجد أن المعلم غير الكويتي أكثر موافقة ورضا عن مستوى التعاون ما بين الإدارة المدرسية والمعلمين من جهة والمعلمين أنفسهم من جهة أخرى.

- السؤال الخامس:- ما أثر متغير المنطقة التي يتبع لها المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية ذات الفصلين؟

جدول رقم (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير "المنطقة التعليمية"
في المحاور الثلاثة للدراسة

مستوى الدلالة	الدرجة الغائية F	المنطقة التعليمية												المحاور
		مبارك الكبير (٩١)		الجبراء (١١٨)		الأحمدي (١٢٠)		الفروانية (٨٩)		(١١٣) حولي		(١٠٢) العاصمة		
		الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	
٠,٥٨٣	٠,٧٥٤	٠,٤٣	٢,٩٣	٠,٤٤	٢,٨٧	٠,٤١	٢,٩٣	٠,٥٢	٢,٩٠	٠,٤٣	٢,٩٧	٠,٤٥	٢,٩٤	١
٠,٠٣٩	٢,٥١٨	٠,٤٨	٢,٨٦	٠,٥٣	٢,٩١	٠,٤٣	٢,٩١	٠,٤٢	٢,٩٣	٠,٤٩	٣,٠٦	٠,٤٥	٣,٠٠	٢
٠,٠١٧	٢,٧٩٠	٠,٣٨	٢,٨٧	٠,٤١	٢,٨٣	٠,٣٧	٢,٩١	٠,٣٦	٢,٩٣	٠,٤٥	٣,٠٠	٠,٣٩	٢,٩٨	٣

بالنظر إلى جدول رقم (٨)، يتضح من تحليل التباين Anova أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين بنود متغير المنطقة التعليمية على المحورين الثاني والثالث. وعند إجراء المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود هذا المتغير على المحاور التي وجدت فيها فروق ذات دلالة إحصائية يظهر لنا من خلال جدول رقم (٩) ما يلي:

جدول رقم (٩)

المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود متغير " المنطقة التعليمية " على المحورين الثاني والثالث من الدراسة.

المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود " المنطقة التعليمية " على المحور الثاني						بنود متغير المنطقة التعليمية
العاصمة	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	مبارك الكبير	
-						العاصمة
	-					حولي
	* (٢)	-				الفروانية
	* (٢)		-			الأحمدي
	* (٢)			-		الجهراء
* (١)	* (٢)				-	مبارك الكبير
المقارنات الثنائية بين متوسطات بنود " المنطقة التعليمية " على المحور الثالث						بنود متغير المنطقة التعليمية
العاصمة	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	مبارك الكبير	
-						العاصمة
	-					حولي
		-				الفروانية
			-			الأحمدي
* (١)	* (٢)			-		الجهراء
	* (٢)				-	مبارك الكبير

* الأرقام بين القوسين تشير إلى البند ذي المتوسط الأعلى.

في المحور الثاني: يشير الجدول إلى أن معلمي منطقة حولي التعليمية وبدرجة أقل منهم قليلاً معلمي منطقة العاصمة التعليمية يميلون إلى الموافقة أكثر من بقية المناطق التعليمية الأخرى على محور التعاون بين المدرسين أنفسهم بمعنى آخر هم يرون أن التعاون بين المعلمين في المدرسة حاصل بدرجة أكبر من غيرهم من المعلمين. من جهة أخرى يلاحظ أن معلمي منطقة مبارك الكبير هم الأقل موافقة على هذا المحور من البقية.

في المحور الثالث: نجد كذلك أن معلمي العاصمة وحولي هم أكثر موافقة من بقية المناطق التعليمية على المناخ المدرسي الذي يعيشه الطالب وبالتحديد أكثر من معلمي منطقتي الجهراء ومبارك الكبير أي أن معلمي العاصمة وحولي يرون أن المناخ المدرسي الذي يعيشه الطالب في الثانوية هو أكثر راحة من المناخ الذي يعيشه بقية الطلبة في باقي المناطق.

مناقشة النتائج

إن تحليل اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو المناخ المدرسي يظهر أن هناك عدداً من النتائج تحتاج إلى نقاش. وسيتم مناقشة هذه الأمور بناء على أسئلة البحث المطروحة.

١ - ما اتجاهات المعلمين في المدارس الثانوية ذات الفصلين نحو المناخ المدرسي من حيث محاور الدراسة الثلاثة؟

تبين من خلال النتائج التي عرضت سابقاً أن المعلمين عموماً يميلون إلى الموافقة على بنود هذه المحاور الثلاثة بمعنى أنهم يرون أن وجود تعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة وبين المعلمين أنفسهم ونظرتهم للمناخ المدرسي الذي يعيشه الطالب لا بأس به، إلا أن الملاحظ أن متوسطات إجابات هؤلاء المعلمين على هذه المحاور الثلاثة والتي أتت بالترتيب (٢,٩١)، (٢,٩٤)، (٢,٩٢) تعطي دلالة على أن هؤلاء المعلمين يكادون ألا يوافقوا على هذه المحاور.

فالنتيجة تُظهر أن المعلمين تصب إجاباتهم في خانة " الموافقة " وليس " موافق تماماً " وهذا يُظهر أن المعلمين يرون بوجود مناخ من التعاون فيما بينهم وبين إدارة المدرسة وما بين بعضهم بعضاً، إلا أن هذا التعاون ليس قوياً وإنما يندرج ضمن التعامل والتعاون المعتاد الطبيعي الذي ليس فيه خصوصية. وكذلك الحال بالنسبة للمناخ الذي يعيشه الطلبة في المدرسة حيث يراه المعلمون مناخاً طبيعياً وليس متميزاً أو جذاباً، فهم لا يرون أنه مناخ سلبي وفي نفس الوقت لا يرون فيه المناخ المتميز.

٢ - ما أثر متغير جنس المعلم على إدراكهم طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية - نظام الفصلين؟

في هذا السؤال وجد أن المعلمين الذكور كانوا أكثر موافقة من الإناث على التعاون الحاصل بين المعلمين والإدارة المدرسية من جهة وبين المعلمين أنفسهم من جهة أخرى. وهذا يعطي دلالة على أن رضا المعلمات الإناث عن المناخ الحاصل في المدرسة أقل من رضا المعلمين الذكور. ويبلغ هذا الرضا أقل درجاته في محور تعامل الإدارة مع المعلمين.

يجدر بنا أن نسأل عن السبب الذي يجعل المعلمين والمعلمات يختلفون في نظرتهم للمناخ المدرسي داخل المدرسة. يعتقد الباحثان أن هناك بعض العوامل قد تدخل في تفسير هذه النتيجة. أولاً ربما يعود سبب قلة رضا المعلمات عن مستوى التعاون الحاصل مع الإدارة وبينهن أنفسهن إلى طبيعة المرأة والتي قد يكون فيها نوع من الحذر والشدة في التعامل أحياناً مع المرأة التي هي من نفس جنسها، فنحن نسمع كثيراً من المعلمات اللواتي يأتين إلى الجامعة لإكمال "دبلوم في التربية" أن هناك تدمراً متزايداً من بعض أوجه التعامل الذي تبديه إدارة المدرسة تجاههن. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى عند الأخذ بعين الاعتبار أن نسبة المعلمات الكويتيات في عينة الدراسة هي حوالي ٧٠٪ بينما نسبة المعلمين الكويتيين ٣٠٪ (جدول رقم ٢) ربما يتبين لنا أن السبب متعلق بجنسية المعلمة وليس بجنسها وهذا ما سنتطرق له لاحقاً.

٣ - ما أثر متغير عمر المعلم على إدراكهم طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية - نظام الفصلين؟

وجد أن المعلمين الأصغر سناً من (٢١ - ٢٥) سنة هم أقل الفئات العمرية رضا عن مستوى التعاون الحاصل بين الإدارة والمعلمين من جهة وبين المعلمين أنفسهم من جهة أخرى. وهذا يعني أن متغير عمر المعلم قد يلعب دوراً مؤثراً في رضا المعلم عن المناخ المدرسي. لكن ما السبب الذي يجعل المعلمين الأصغر سناً يبدون موافقة أقل حول مستوى التعاون وضعف الرضا عن المناخ المدرسي؟ ربما يرجع السبب في ذلك إلى عاملين هما:

أ - لأن المعلمين الأكبر سناً شريحة تعودت على أسلوب ونمط الحياة في المدرسة وتعودت على نمط التعاون الحاصل بينها وبين الإدارة فقبلت به ومع الأيام وجدته أسلوباً معتاداً ولا بأس به. بينما المعلم الأصغر سناً - وأغلبهم من الكويتيين - هو معلم حديث التخرج يأتي للمدرسة بأفكار وتصورات معينة عن مستوى التعاون وعن طبيعة المناخ الذي سيعمل به، لكنه يجد الصورة النمطية المعتادة للمدرسة الثانوية من نظام صارم في الحضور والانصراف إلى متابعة ومراقبة من قبل الإدارة لما يتم عمله، إلى علاقة روتينية تغلف تعامل مدير المدرسة مع بقية المعلمين. كل ذلك يجعله أقل رضا عما يحصل من تعاون في هذا المجال.

ب - المعلمون الأصغر سناً هم حديثو تخرج من الجامعة وقليلو خبرة في مجال التدريس، لذا فحاجتهم للاستفادة من زملائهم ذوي الخبرة كبيرة. لذا فهم قد يولون موضوع التعاون بين المعلمين أهمية أكبر بالنظر إلى حاجتهم إليها. لهذا فهم يبدون رضا أقل على المحور الثاني من الدراسة لما يرون أنه تعاون غير كاف ولا يلبي احتياجاتهم.

٤ - ما أثر متغير جنسية المعلم على إدراكهم طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية - نظام الفصلين؟

تظهر نتائج الدراسة تبايناً في وجهات النظر بين المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين حول نظرتهم لطبيعة المناخ المدرسي. فالمعلم غير الكويتي في هذه الدراسة أكثر رضا وموافقة عن مستوى التعاون الحاصل بين الإدارة المدرسية من جهة وبين المعلمين أنفسهم من جهة أخرى.

يرى الباحثان أن السبب الذي ربما يجعل لمتغير الجنسية دوراً في اختلاف النظرة لطبيعة المناخ في المدرسة الثانوية يعود إلى نظرة كل معلم لما يتوقعه ويريده من الإدارة المدرسية أو من بقية الزملاء. فربما أن المعلم غير الكويتي يحدد علاقته مع إدارة المدرسة بالإطار الوظيفي، فهو عليه التزامات يجب أن يؤديها وله حقوق يريد أن يحصل عليها فمتى ما تحقق له ذلك فهو راض عن مستوى التعاون الحاصل. وهذا ما هو واضح من النتيجة التي ظهرت. وقد تكون نظرة المعلم الكويتي لما يتوقعه من الإدارة المدرسية تتعدى حدود الإطار الوظيفي إلى علاقة يريدها أن تكون أكثر اجتماعية وفيها نوع من الزمالة والصدقة أكثر من علاقة رئيس بمرؤوسه وهذا ما قد يفسر مستوى رضاهم الأقل عن طبيعة هذا التعاون.

٥ - ما أثر متغير المنطقة التعليمية التي يتبع لها المعلم على طبيعة المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية - نظام الفصلين؟

يلاحظ من نتائج التحليل أن المعلمين الذين يتبعون منطقتي حولي والعاصمة التعليميتين هم أكثر من غيرهم في الموافقة على مستوى التعاون الحاصل بين المعلمين من جهة وعلى نوعية المناخ المدرسي الذي يعيشه الطلبة من جهة أخرى.

والملاحظ أن هاتين المنطقتين تدخلان ضمن المناطق الحضرية في المجتمع الكويتي بينما تميل بقية المناطق إلى غلبة الطابع القبلي فيها. فهل يمكن أن يكون لهذا العنصر دور في النظرة إلى المناخ المدرسي؟ وإن كانت هناك علاقة فما السبب الذي يجعل لهذا العامل مثل هذا التأثير؟ هذه أسئلة قد لا

يملك الباحثان إجابة عليها لعدم توافر أدلة من مصادر أخرى تؤكد هذه النتيجة أو تعارضها لذا فهي نقطة جديرة بمزيد من الاهتمام والمتابعة في دراسات لاحقة.

التوصيات

يوصى الباحثان في ختام هذه الدراسة بما يلي:

- ١ - أن تحسّن الإدارات المدرسية من أسلوب تعاملها مع الهيئة التدريسية. بحيث تكون العلاقة مع المعلمين علاقة يغلب عليها الود والتقدير والاحترام المتبادل والثقة في أداء هؤلاء المعلمين، لا أن تكون العلاقة مبنية على الشك وعدم الثقة.
- ٢ - أن يتم إشراك المعلمين والمعلمات في اتخاذ القرارات التي لها علاقة ببعض الجوانب في إدارة المدرسة مثل تنظيم الجدول الدراسي، طريقة التدريس داخل الفصل، طريقة توزيع أموال المقصف المدرسي. إن من شأن هذا الإجراء أن يشعر المعلم بأنه جزء من المدرسة مما يعزز من الدافعية لديه في التدريس.
- ٣ - الاهتمام بالمعلمين الجدد وإسداء النصح لهم في بداية حياتهم المهنية، ويفضل أن تقوم المدرسة بعمل برنامج تعريفى توجيهي لهؤلاء المدرسين في بداية العام المدرسي على كيفية التعامل مع المناخ المدرسي الذي يعملون فيه.
- ٤ - يوصى الباحثان بالتعمق في تناول موضوع المناخ المدرسي بحيث يتم إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم ببحث اتجاهات الطلبة وأولياء الأمور ومحاولة الربط بين المناخ المدرسي والمخرجات المعرفية وغير المعرفية في المدارس الثانوية في دولة الكويت.

Teachers' Attitudes toward school climate in Kuwaiti secondary schools

Dr. Ghazi O. AL-Rasheedi

Dept. Foundation of Education
College of Education - Kuwait University.

Dr. Mohsen H. AL-Salehi

Dept. Foundation of Education
College of Basic Education, PAAET

Abstract

The study explores teachers' attitudes toward school climate in Kuwaiti secondary schools. To achieve this goal, the researchers designed a questionnaire of 27 items, distributed to 633 teachers.

Results show that teachers think that the climate in the school is not bad. However, there are differences in the attitudes according to sex, age, nationality and ed. area variables.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - الحمدان، جاسم محمد (٢٠٠٢). تسرب الطلبة الكويتيين من التعليم العام الحكومي. *المجلة التربوية*، ٦٢، ١٠١ - ١٥٠.
- ٢ - الصايفي، عبدالله طه (٢٠٠١). "المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمدينة أبها". رسالة *الخليج العربي*، ٧٩، ٦١ - ٨٧.
- ٣ - جابر، جابر عبدالحميد (١٩٨٢). "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالرضا عن المدرسة والالتزام بالعمل الصفّي والاتجاهات نحو المعلمة لدى عينة من الطالبات بالمرحلة الإعدادية والثانوية بالمجتمع القطري". *حولية كلية التربية*، ١، ٢٣١ - ٢٥٤.
- ٤ - المسند، شيخه عبدالله (١٩٩٤). "العلاقة بين سلوك ضبط التلاميذ وجودة الحياة المدرسية لدى عينة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في قطر". *المجلة التربوية*، ٨ (٣١)، ٨٣ - ١٢٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 5 - AL-Jaber, Z. (1996). The Leadership Requirements of Secondary School Principals in Kuwait: A post-invasion Analysis. *Journal of Educational Administration*, 34, (4), 24 - 38.
- 6 - Davis, J.W. and Sandra, M. (2000). Principals' efforts to empower teachers: Effects on teacher motivation and job satisfaction and stress. *ERIC, Clearing House*, 73 (6), 349 - 53.
- 7 - Fisher, D.L. and Fraser, B.J. (1983). A comparison of actual and preferred classroom environments as perceived by science teachers and students. *Journal of Research in Science Teaching*, 20, 55 - 61.
- 8 - Fraser, B.J. (1986). *Classroom environment*. London: Croom Helm.

- 9 - Fraser, B. J. (1991). Two decades of classroom environment research. In B.J. Fraser and H.J. Walbery (Eds.) **Educational Environments**, (pp. 1 - 28). Oxford: Pergamon Press
- 10 - Griffith, J.(2000). School climate as group evaluation and group consensus: Student and parent perceptions of the elementary school environment. **The Elementary School Journal**, 101 (1), 35-61.
- 11 - Halpin, A.W., and Croft, D.B. (1963). **The organizational climate of schools**. Chicago: University of Chicago.
- 12 - Harris, S.L. and Lowery, S. (2002). A view from the classroom. **Educational Leadership**, 59 (8), 64 - 65.
- 13 - Imants, J. and Van Zoelen, A. (1995). Teachers' sickness absence in primary schools, school climate and Teachers' sense of efficacy. **School Organization**, 15 (1), 77 - 86.
- 14 - Kalis, M.C. (1980). "Teaching Experience: Its effect on school climate, teacher morale. **Psychological Bulletin**, 64, 435, 89 - 102.
- 15 - Klingner, J. K., Ahwee, S., Pilonieta, P. and Menendez, R. (2003). Barriers and facilitators in scaling up research-based practices. **Exceptional Children**, 69 (4), 411 - 29.
- 16 - Krug, S.E. (1989). Leadership and learning: A measurement - based approach for analyzing school effectiveness and developing effective school leaders: Advances in motivation and achievement. **Motivation Enhancing Environments**, 6, 249-277.
- 17 - Maloy, R.W. and Seldin, C.A. (1983). School climate and school effectiveness: Summary of teacher, student and parent attitudes in one rural community. **Research in Rural Education**, 2 (2), 65 - 67.
- 18 - Marlow, L. et al. (1997). Beginning Teachers: Are they still leaving the profession? **ERIC Clearing House**, 70 (4), 211 - 14.
- 19 - Mortimore, P., Sammons, P., Stall, L., Lewis, D. and Ecab, R. (1988). **School matters: The Junior Years**. NY: Paul Chapman Publishing.
- 20 - Mouly, S. (1986). The leadership behavior of teacher and level of aspiration. **Journal of Abnormal Social Psychology**, 31 (4), 278-292.

- 21 - Quigney, T. A. (2000). Effective school Administration in an Age of Educational reform. **Mid-western Educational Researcher**, 13 (4), 21 - 27.
- 22 - Rafferty, T. J. (2003). School climate and Teacher Attitudes Toward upward communication in secondary schools. **American Secondary Education**, 31 (2), 49 - 70.
- 23 - Rumberger, R.W. (1987). High school dropouts: A review of issues and evidence. **Review of Educational Research**, 57, 101-121.
- 24 - Rutter, M., Maughan, B., Mortimore, P., Ouston, J., and Smith, A. (1979). **Fifteen thousand hours: Secondary schools and their effects on children**. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- 25 - Stockard, J. and Mayberry, M. (1992). **Effective Educational Environments**. California: SAGE Publications Ltd.
- 26 - Tarter, C. J. (1995). Middle school climate, Faculty Trust, and Effectiveness: A Path Analysis. **Journal of Research and Development in Education**, 29, 1, 41-49.
- 27 - Thorp, H.S., Burden, R.L. and Fraser, B. J. (1994). Assessing and improving classroom environment. **School Science Review**, 75, 272, 107 - 113.
- 28 - Tschannen, M. and Megan, H. (1998). Trust in schools: A Conceptual and Empirical Analysis. **Journal of Educational Administration**, 36 (3), 334 - 52.
- 29 - Tye, B. and O' Brien, L. (2002). Why are experienced teachers leaving the profession?. **Phi Delta Kappan**, 84 (1), 24 - 32.
- 30 - Walberg, H.J., and Anderson, G.J. (1968). Classroom climate and individual learning. **Journal of Educational Psychology**, 59 (6), 414 - 419.
- 31 - Wilson, R. (1983). Effect of school climate of elementary school on achievement motivation. **Journal of Psychology**, 19 (3), 373-390.
- 32 - Worrell, F. (2000). The Reliability and validity of the instructional climate inventory - student form. **Psychology in the Schools**, 37 (3), 291 - 298.
- 33 - Wong, N.Y. (1993). Psychosocial environments in the Hong Kong mathematics classroom. **Journal of Mathematical Behavior**, 12, 303 - 309.